حلم أبراموفيتش يتحقق بصفقات ٩٠٠ مليون يورو

تشيلسي بطلاً لأوروبا للمرة الأولى.. ومدرب البايرن يلوم لاعبيه!

□ برلين / وكالات

نجوم البلوز يحتفلون بانجازهم الفريد في تاريخ النادي

أحرز نادي تشيلسي الإنكليزي لقب دوري أبطال أوروبا بكرة القدم للمرَّة الأولى في تاريخه بعد فوزه على منافسه بايرن ميونيخ الألماني بركلات الترجيح (٤-٣) بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل (١-١) في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب (ألليانز أرينا) في ميونيخ.

نجح الفريق الإنكليزي في تعويض خيبة الدوري الذي أنهاه سادساً، ليضيف هذا اللقب لكأس إنكلترا الذي أحرزه قبل أسبوعين على حساب ليفربول.

وجاء تتويج تشيلسي باللقب في المرة الثانية التي يخوض فيها النهائي بعد عام ٢٠٠٨ حين خسر أمام مواطنه مانشستر يونايتد في موسكو بركلات الترجيح أيضاً، فيما فشل بايرن بتحقيق لقبه الخامس في البطولة، وليخسر النهائي الثاني على التوالي له بعد نهائي ٢٠١٠ في مدريد أمام إنتر ميلانو صفر-٢.

التكتيك يُروِّض الاندفاع

منذ البداية وضح أن مدرِّب تشيلسي الإيطالي روبرتو دي ماتيو لن يُغيِّر من أسلوب فريقه الدفاعي خاصة وأنه يلعب أمام خصم يمتلك مفاتيح هجومية عدة، ويخوض النهائي بحافز استثنائي هو اللعب على ملعبه وبين جماهيره، فتابعنا خطين دفاعيين من الفريق الأزرق في تشكيلة غلبت عليها أسماء ذات نزعة وواجبات دفاعية بالمجمل، وبرغم غياب الثنائي المؤثر جون تيري والصربي برانيسلاف إيفانوفيتش للإيقاف إلا أن البدلاء كانوا على مستوى الحدث.

فيما لم تأت تشكيلة المدرِّب يوب هاينكس بأية مفاجأة فدخل المباراة بزخم هجومي متوقع وحاول أن يفك طلاسم دفاع منافسه المتعثر محلياً منذ اللحظات الأولى، وكذلك لم يكن غياب النمساوي ديفيد ألابا مؤثراً مع أداء مقبول لبديله ديغو كونتينتو.

فرص غزيرة

أولى المحاولات كانت من تسديدة باستيان شفاينشتايغر الذي حصل على الإنذار الأول مبكراً في الدقيقة الثانية بعد تدخل عنيف، إلا أنها اصطدمت بجسم البرتغالي خوزيه بوسينغوا لركنية نفذها الفرنسي فرانك ريبيري وهيَّأها توماس مولر لتوني كروس سدَّدها من خارج منطقة الجزاء أخطأت المرمى وجاورت القائم الأيمن (٥).

ولعب ريبيري كرة عرضية ارتقى لها ماريو غوميز لكن تسديدته الرأسية جاءت طائشة وبعيدة عن المرمى (١٣)، وحصل أصحاب الأرض على ثلاث ركلات ركنية متتالية في الدقيقة (١٧) إثر محاولات مولر والهولندي أرين روبن وغوميز لكن كثافة دفاع تشلسي حدَّت من خطورة أول ركنيتين، وتكفل الحارس التشيكي بيتر تشيك في إبطال مفعول الثالثة.

وحصل بايرن على الفرصة الأخطر بعد فاصل مهاري من روبن تجاوز من خلاله بوسينغوا وزميله غاري كاهيل وسدَّد الكرة من مسافة قريبة ردَّها تشيك بصعوبة وتحوَّلت من قدمه الى العارضة (٢٢) ، فيما لم يظهر تشيلسي في نصف ملعب منافسه في محاولة مباشرة على مرمى الحارس مانويل نيوير إلا من ركلة حرة مباشرة سدَّدها الإسباني خوان مانويل ماتا علت المرمى (٣٤).

وفي واحدة من أجمل اللقطات في المباراة عَكس دييغو كونتينتو الذي عوَّض غياب ديفيد ألابا الموقوف، كرة عرضية تابعها مولر بتسديدة من لمسة واحدة مرت عن يسار المرمى (٣٦) ، ثم بدأ تشيلسي يتحرَّر أكثر من تقوقعه الدفاعي وأهدر الإيفواري ديديه دروغبا فرصة مناسبة بعد أن تباطأ في تسديد الكرة قرب منطقة الجزاء، ثم هيَّأ فرانك لامبارد كرة بلمسة رائعة للإيفواري الآخر سالومون كالو سدَّدها بمواجهة المرمى لكنها جاءت خفيفة وسهلة بمتناول نيوير (٣٧).

وفي الدقائق المتبقية من الشوط الأول التي ظهر فيها دفاع تشيلسي مهزوزاً، لم يتمكَّن الفريق البافاري من استغلال فرصتين سهلتين كان مولر مصدر الخطورة فيهما، بمحاولتين في ظرف دقيقتين، الأولى من كالو بعد تمريرة بوسينغوا (٧١) والثانية لدروغبا الذي سدَّد من دون أن يتحكَّم تماماً بالكرة لتأتي برداً وسلاماً على نيوير (٧٣).

ومن اختراق مميَّز لريبيري لعب الكرة بمحاذاة خط المرمى وأبعدها تشيك قبل أن تسقط على العارضة (٧٦)، وأهدر مولر فرصة سهلة بعد معمعة بدأها ريبيري وسط كتيبة المدافعين الزرق فتهادت الكرة أمام الأول وسدَّدها الى جوار القائم الأيمن (٧٨)، وأمسك تشيك برأسية روبن الذي سدَّد من مسافة قريبة (٨٠).

وتوَّج بايرن فرصه أخيراً بعد كرة عرضية من كروس وجدت مولر مُترقباً على القائم البعيد لعبها برأسه في زاوية صعبة على تشيك فمرَّت بين يده والعارضة معلنة عن الهدف الأول (٨٣).

وفي وقت اعتقد الجميع أن المباراة باحت بكل أسرارها، عادل مُلهم تشيلسي دروغبا الأرقام من جديد بهدف رائع متابعاً الركنية التي نفذها ماتا برأسية سكنت أقصى الزاوية اليسرى العليا لمرمى نيوير (٨٨)، علماً أنها الركنية الثانية فقط لتشلسي مقابل ١٥ لبايرن حتى تلك الدقيقة.

ومع صدمة الفريق الألماني كاد يتعرَّض لسيناريو مُشابه لذلك الذي عايشه عام ١٩٩٩ في برشلونة أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي حين خسر النهائي في اللحظات الأخيرة، إذ حاول تشيلسي خطف الكأس وسط ارتباك واضح في دفاع بايرن لكن لم تُكتب لمحاولاته النجاح، لتمتدّ المباراة لشوطين إضافيين.

دروغبا رجل الحسم في الليلة التاريخية

إذ مرَّر الكرة في الأولى نحو ريبيري الذي كان من دون رقابة في لقطة نادرة، لكن الأخير سدَّد برعونة فذهبت الكرة عرضية نحو غوميز فاستقبلها بارتباك أمام المرمى وأبعد لويز الكرة من أمامه إلى ركنية (٣٩)، وفي الثانية توغل بمجهود فردي داخل منطقة الجزاء ولعب الكرة نحو غوميز الذي أطلقها عالياً في المدرَّجات بغرابة (٤٢).

شوط الأهداف

بداية الشوط الثاني جاءت مطابقة للأول مع ضغط كبير للفريق الأحمر لكن اللمسة الأخيرة ظلت غائبة برغم الجهد الوفير من رباعي بايرن (روبن وريبيري وكروس ومولر)، وكاد دروغبا يلدغ مرمى بايرن بتسديدة مباغتة من نحو ٣٠ متراً مع تقدّم نيوير من مرماه مرَّت الى جوار القائم الأيسر (٥١).

وبرغم اهتزاز الشباك في الدقيقة (٥٣) بقدم ريبيري إلا أنه كان في موقف تسلل فلم تدم فرحة جمهور أليانز أرينا سوى ثوان معدودة، وتألّق أشلي كول بمواجهة زميله السابق في تشيلسي روبن مانعاً تسديدته القوية من نقطة الجزاء تقريباً من العبور في تدخل فدائي (٦٠).

ومع عجز وصيف الدوري والكأس في ألمانيا هذا الموسم عن إيجاد حلول لاختراق دفاع (البلوز) لجأ لاعبوه للتسديد البعيد، إلا أن محاولات كروس وريبيري افتقدت الى الدقة.

ووجَّه تشيلسي إنذارين مرعبين لمنافسه بمحاولتين في ظرف دقيقتين، الأولى

دي ماتيو

ريبيري صال وجال واضاع فرصاً كثيرة

جزاء ضائعة

الشوط الإضافي الأول بدأه تشيلسي بروح هدف التعادل وطالب مهاجمه الإسباني البديل فرناندو توريس بركلة جزاء بعد أن توغل تحت رقابة من دفاع بايرن وسقط، إلا أن قرار ركلة الجزاء جاء في المنطقة المقابلة بعد أن ارتكب دروغبا خطأً ساذجاً بعرقلته لريبيري الذي خرج مصاباً.

ووقف روبن لتنفيذ ركلة الجزاء بمواجهة تشيك في تحدٍّ مثير كسبه الثاني باقتدار بعد أن صدّ الكرة الموجّهة نحو الزاوية الأرضية اليسرى وأمسكها على دفعتين حارماً الهولندي من ترجيح كفة فريقه مُجدداً (٩٥).

وكاد المدافع البديل البلجيكي دانيال فان بويتن يعوِّض سريعاً بعد كرة لعبها الأوكراني أناتولي تيموتشوك لكن تدخّل كاهيل كان في وقت مثالي مانعاً تسديدته من مسافة قريبة (٩٧).

وعاد تشيلسي لمناوشاته مع تحرّك ملحوظ لتوريس الذي أشغل المدافعين، فيما ظهر الإرهاق واضحاً على دروغبا الذي استنفد جهوده هجوماً ودفاعاً وبرغم ذلك كانت خبرته مؤثرة في كل لمسة.

توازن الرعب

وجاء الشوط الرابع من المباراة، الأقل فرصاً مع حذر الطرفين من أي هدف قاتل لا يُعوَّض، فلم يشهد سوى فرصتين مباشرتين من نصيب بايرن الذي سعى أكثر للحسم قبل ركلات الترجيح، إذ لعب الكرواتي البديل إيفيكا أوليتش بلمسة واحدة وراقبها تشيك بالنظر لتمرّ الى جوار القائم الأيسر (١٠٧).

وحضر القائد فيليب لام الكرة على خط الـ ٦ أمتار نحو غوميز الذي سدَّدها لكن تدخُّل كاهيل خفّف قوة الكرة ليبعدها البرازيلي ديفيد لويز قبل أن تدخل المرمى الخالي (١١١).

ركلات البطولة

- سجَّل لتشيلسي: ديفيد لويز وفرانك لامبارد وأشلي كول وديديه دروغبا، وأهدر خوان ماتا الركلة الأولى بعد تصدِّي مانويل نيوير.

- سجَّل لبايرن ميونيخ: فيليب لام وماريو غوميز ومانويل نيوير، وأهدر إيفيكا أوليتش الركلة الرابعة بعد تصدِّي بيتر تشيك، والخامسة باستيان شفاينشتايغر بعد أن لمسها تشيك وارتدت من القائم الأيسر.

التشكيلتان

تشيلسي: بيتر تشيك – أشلي كول – ديفيد لويز – خوزيه بوسينغوا – غاري كاهيل – ريان برتراند (فلوران مالودا) – فرانك لامبارد – جون أوبي ميكيل – خوان مانويل ماتا – ديديه دروغبا – سالومون كالو (فرناندو توريس).

بايرن ميونيخ: مانويل نيوير – جيروم بواتينغ – فيليب لام – دييغو كونتينتو – فرانك ريبيري (إيفيكا أوليتش) – أرين روبن – باستيان شفاينشتايغر – توني كروس – أناتولي تيموتشوك – توماس مولر (دانيال فان بويتن) – ماريو غوميز.

حكام المباراة

حكم الساحة: بدرو بروينسا (البرتغال) – المساعد الأول: برتينو ميراندا (البرتغال) – المساعد الثاني: ريكاردو سانتوس (البرتغال) – الحكم الرابع: كارلوس فيلاسكو كاربايو (إسبانيا) – الحكمان الإضافيان: جورجي سوزا (البرتغال)، دوارتي غوميش (البرتغال).

انتصار دي ماتيو

وصف الإيطالي روبرتو دي ماتيو المدرب المؤقت لتشيلسي الإنكليزي تتويج فريقه بلقب دوري الابطال الأوروبي بالانتصار التاريخي.

وتوج تشيلسي للمرة الأولى في تاريخه بلقب البطولة القارية الأغلى بعد فوزه في النهائي على بايرن ميونخ الألماني (٤-٣) بركلات الترجيح، في ملعبه (ألليانز أرينا) بعد أن انتهي الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل ١-١.

وقال دي ماتيو في تصريحات لمحطة (سات ١) الألمانية عقب اللقاء: كان انتصارا تاريخيا بالنسبة لنا، إنها المرة الأولى التي نفوز فيها بدوري الأبطال.

واعترف المدرب الإيطالي بأن بايرن أُتيحت له العديد من الفرص الخطيرة أثناء اللقاء وأن ما حسم المباراة هو أن الحظ ابتسم لتشيلسي في ركلات الترجيح.

وأتم كلامه: البايرن لعب بشكل جيد وأُتيحت له فرص أكثر منا، ولكن عندما تصل إلى ركلات الترجيح فإنها بمثابة الأمر ، ولكن هذه هي كرة القدم.

اليانصيب ونحن كنا محظوظين أكثر.

مرارة هاينكس

قال يوب هاينكس المدير الفني لنادي بايرن ميونخ الألماني بعد خسارة فريقه لقب دوري أبطال أوروبا أمام تشيلسي الإنكليزي بركلات الترجيح: إن لاعبيه لم يعرفوا كيف يحافظون على تقدمهم بهدف في الوقت الأصلي.

وقال هاينكس في تصريحات عقب مباراة السبت لقناة (سات ١) الألمانية: كل إحصائيات المباراة في صالحنا، لكننا لم نعرف كيف نحافظ على تقدمنا حتى النهاية؟

وأوضح المدرب الألماني أنه لا يوجد سبب لانتقاد الفريق الإنكليزي على أدائه الدفاعي الصرف.

وقال: لقد لعبوا بالطريقة التي يمكنهم اللعب بها ، ليس علينا انتقاد تشيلسي على الطريقة التي لعب بها، علينا أن نسأل أنفسنا: لماذا لم نحرز أهدافاً في اللحظات الحاسمة؟

كما وصف هاينكس الهزيمة بالمُرّة، وأقرّ بأن اللاعبين محبطون، الأمر الذي عدّه مفهوماً تماماً على حد تعبيره.

وخرج بايرن من الموسم الحالي خالي الوفاض، بعد أن حل ثانيا في بطولتي الدوري والكأس المحليتين خلف بروسيا دورتموند صاحب الثنائية.

حلم أبراموفيتش

تحقق أخيرا حلم الملياديرالروسي رومان أبراموفيتش مالك نادي تشيلسي في تتويج فريقه بلقب دوري الأبطال الأوروبي.

وكان هذا اللقب القاري الأغلى والأشهر هو حلم إبراموفيتش منذ أن اشترى النادي عام ٢٠٠٣ ، واستغرق تحقيق هذا الحلم تسعة أعوام استثمر أبراموفيتش خلالها ٩٠٠ مليون يورو فقط في الصفقات.

بيكنباور يشيد بتشيلسي

أكد فرانز بيكنباور الرئيس الشرفي لنادي بايرن ميونخ الألماني ، أن فريقه كان الأفضل في نهائي دوري أبطال أوروبا، إلا أن تشيلسي استحق إحراز لقب البطولة.

وأوضح بيكنباور في تصريحات ما بعد المباراة قائلا : الإنكليز ليس لهم أي ذنب، فقد أضاع بايرن ميونخ العديد من الفرص ومن ضمنها ركلة الجزاء.

وأنهى حديثه قائلا : بايرن كان الأفضل ولكن تشيلسي هو بطل دوري أبطال أوروبا لهذا العام.

كول : هزيمتنا كانت الأقرب

أكد آشلي كول مدافع تشيلسي الإنكليزي أن هزيمة فريقه كانت الأقرب أمام بايرن ميونخ، لكنه عاد ووصف حصدهم للقب (الشامبيونز) بالمستحق.

وأوضح اللاعب في تصريحات ما بعد المباراة قائلا : كنا أقرب للهزيمة في المباراة ، فسنحت العديد من الفرص للبايرن، ولكننا استحقينا حصد اللقب في النهاية.

وأضاف: الحظ حالفنا في المباراة وهو ما كنا نحتاجه في بطولة كهذه، مؤكدا أن الفريق تعاقد معه قادماً من الأرسنال في ٢٠٠٦ ، حتى يساعده على حصد (الشامبيونز) وهو ما حدث بعد ستة أعوام.

مولر يتقبل الهزيمة

حثَّ توماس مولر نجم بايرن ميونيخ الألماني زملاءه في الفريق على تقبل الهزيمة أمام تشيلسي الإنكليزي.

تقدم مولر بهدف من ضربة رأسية لبايرن قبل أن يدرك الإيفواري ديديه دروغبا التعادل لتشيلسي في الدقيقة ٨٧.

وخاض الفريقان وقتا إضافيا على شوطين انتهيا من دون أن ينجح أي منهما في هز الشباك، لتكون كلمة الفصل عبر ركلات الجزاء الترجيحية التي حسمها تشيلسي لصالحه.

وقال مولر عقب نهاية المباراة : علينا أن نتقبل الهزيمة..غالبا ما حدث ذلك في السابق، ليس دائما الفريق الذي يستحق الفوز يفوز، من الصعب الحديث بشأن هذا الأمر ، ولكن هذه هي كرة القدم.

.. وضاع أغلى الاحلام للبايرن